

كتاب
التاريخ
الجزيرة
البحرينية

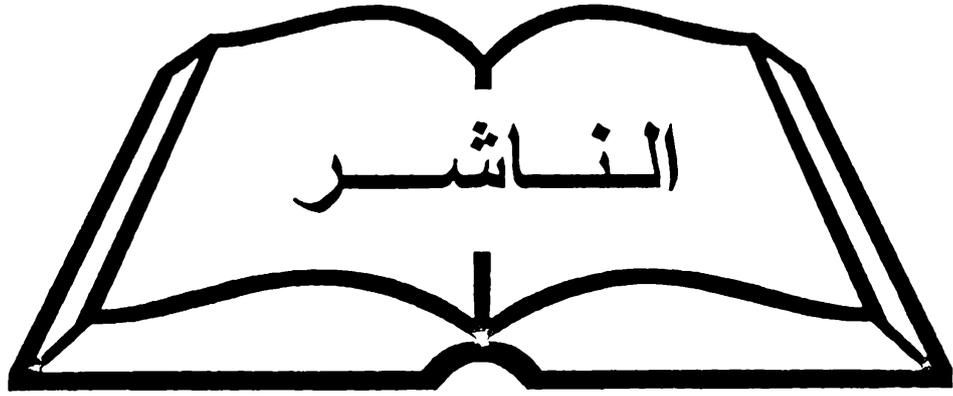
الطبعة الرابعة

٢٠١٤م / ١٤٣٥هـ

النشأة الحمدية

الطبعة الرابعة

٢٠١٤م / ١٤٣٥هـ



مكتب المستشار الخاص بجلالة السلطان
للشؤون الدينية والتاريخية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ :

كان سروري عظيماً ، شاكراً لله ، حيث أدركت أن إخوتنا وأبناءنا تفهموا معاني النشأة المحمديّة ، حيث نفذت الطبعة الثانية ، كما نفذت الطبعة الأولى ، فها هي الطبعة الثالثة إن شاء الله .

يبدو أن وعي المواطنين أدرك ما جاء في النشأة ، من أدوار حياة الرسول الأعظم ، سواء كان بالعبارات الواضحة التي يفهمها العامة ، أو بالإشارات الجيدة التي تفتحت لها الخاصة ؛ كأدوار المعراج ، حيث خرج من عالم المشاهدة المعروف والمألوف ، إلى عالم الغيب والشهادة المخصوص به صلى الله عليه وسلم ، ولذلك { فإن فضل رسول الله ليس له ؛ حد فيعرب عنه ناطق بقم } ، أو كاتب بقلم .

والإشارات الخفية التي جاءت في بعض الأدوار بلغة
بليغة ، وإن لم يدرك العامة معناه ، فقد أحسنوا حيث
آمنوا بها جملة وتفصيلاً ، على أنها معجزات خاصة له
صلى الله عليه وسلم ، وإكرام من الله جل وعلا لرسوله
الأمين .

نسأل الله جلّت قدرته ، أن تعم بركات النشأة
المحمدية على كل البشر .

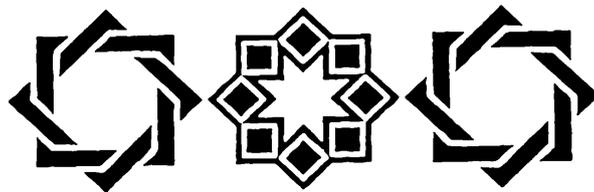
ولله المنّة وبه التوفيق ،،،

محمد بن أحمد

محمد بن أحمد بن سعود البوسعيدي

حرر في : ١٤٢٥/٠٣/٠٧ هـ .

الموافق : ٢٠٠٤/٠٤/٢٧ م .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَفْتَتِحُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاجِبِ الْأُلُوْهِيَّةِ
وَالْأَحْدِيَّةِ * مُخْلِصِينَ لَهُ مِنَ الْحَمْدِ مَا يُحِبُّهُ
وَيَرْضَاهُ * مُسْتَفْتِحِينَ رَحْمَتَهُ الْوَاسِعَةَ
الدُّنْيَوِيَّةَ وَالْآخِرَوِيَّةَ * نَاطِرِينَ مِنْهُ نَظْرَةً
نُفْلِحُ مَعَهَا بِكَرَامَتِهِ وَرِضَاهُ * وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ
عَلَى ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَالصِّفَاتِ الْكَمَالِيَّةِ *
وَمَنْ خَتَمَ اللَّهُ بِهِ الرُّسُلَ وَمِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ
إِصْطَفَاهُ * مُحَمَّدٍ رُوحِ الْحَقِّ وَجَامِعِ الْهُدَايَةِ
الرُّسُلِيَّةِ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ
إِقْتَفَاهُ * نَاطِرِينَ مِنْ فَرِيدِ الْإِمْلَاءِ عَنِ

إِنْجِلَاءِ جَوْهَرَتِهِ مِنَ الصَّدْفَةِ الْغَيْبِيَّةِ * مَا
يَبْتَهِجُ الْوَجُودُ بِحُسْنِهِ وَسَنَاهُ * مُقَلِّدِينَ
أَجْيَادَ نَعْتِهِ الْمُقَدَّسِ بِسِلْسِلَةِ نَسَبَتِهِ الشَّرِيفَةِ
الْأَبَوِيَّةِ * وَمَا اخْتَارَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَشْرَفِ
النَّسَبِ وَأَوْسَطِهِ وَأَعْلَاهُ .

(وَفِرَ اللَّهُمَّ حَظَّهُ الْعَظِيمُ *
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَقَرَبٍ وَتَسْلِيمٍ)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى حَقِيقَتِهِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَقَرِّبُهُ قُرْبًا يَغِيبُهُ فِيهِ مَنْ
سِوَاهُ * هُوَ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَلَهُ أَسْمَاءُ
عَدِيدَةٌ اِخْتَلَفَ فِي تَعْدَادِهَا أَهْلُ الرَّوِيَّةِ *

فَبُورِكَتْ أَسْمَاؤُهُ كُلُّهَا وَصِفَاتُهُ وَمُسَمَّاهُ * ابْنُ
الذَّبِيحِ الثَّانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَمْدِ
عَبْدُ الْمُطَلِّبِ الْمُجَلَّلِ بِالْأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ * ابْنُ
هَاشِمٍ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَافِ الْمُغِيرَةِ بْنِ
قُصَيِّ مُجَمِّعِ أَمْرِ الْقَبِيلِ الْقُرَشِيِّ وَمَنْ أَخْرَجَ
خُرَاعَةً مِنَ الْحَرَمِ ثُمَّ تَوَلَّاهُ * ابْنُ كِلَابِ
حَكِيمِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ
فَهْرِ مُنْتَهَى الْبَطُونِ الْقُرَشِيَّةِ * ابْنُ مَالِكِ بْنِ
النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ
إِلْيَاسَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَهْدَاهُ * ابْنُ
مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَإِلَيْهِ أَنْهَى

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ نِسْبَتُهُ السَّنِيَّةُ * وَمَنْعَ رَفْعَهَا
إِلَى الْخَلِيلِ فَمَنْ عَدَاهُ * وَقَدْ اتَّصَلْتُ بِالذَّبِيحِ
إِسْمَاعِيلَ بِالتَّوَاتُرِ الْقَطْعِيَّةِ * لِلإِجْمَاعِ
وَرِوَايَةِ (أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ) فَلَا إِشْتِبَاهَ *
فَأَكْرَمَ بِهِ نَسَبًا تَمَحَّضَ مِنْ خُلَاصَةِ الْمَجْدِ
وَالشَّرَفِ طَاهِرًا مِنَ الْأَنْكِحَةِ الْفَاسِدَةِ مُتَفَرِّعًا
عَلَى الْأَنْكِحَةِ الْحَنِيفِيَّةِ * مُطِيبَ الْعِصْمِ
بِقَدَاسَةِ الْحَنِيفِيَّةِ مِنْ أَبَوِيَّةِ إِلَى آدَمَ صَفِيٍّ
اللَّهِ * تَشَعُّشَعَتْ عَلَى قَسَمَاتِهِ الْأَضْوَاءُ
الْمُصْطَفَوِيَّةِ * حَتَّى تَلَأَّ كَوَكْبُهَا الدَّرِيُّ
عَلَى غُرَّتِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَشِبْلِهِ عَبْدِ اللَّهِ .

(وفر اللهم حظه العظيم *
بأزكى صلاة وقرب وتسليم)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
خَيْرِكَ مِنَ الْبَرِيَّةِ * وَهَبْهُ مِنَ الشَّرَفِ
وَالتَّكْرِيمِ أَعْظَمَ مَا يَتَمَنَّا * وَلَمَّا أَدِنَ اللهُ
بِإِنْجِلَاءِ الدَّرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَكَشَفِ الْحُجُبِ
عَنْ جَمَالِ ذَاتِهِ وَمَعْنَاهُ * أَوْدَعَ نُورَهُ أُمَّهُ آمِنَةً
الزُّهْرِيَّةِ * فَاخْتَصَّتْ بِمَوْهَبَةِ الإِشْتِمَالِ عَلَى
ذَاتِ مُصْطَفَاهُ * فَأَشْرَقَتْ مِشْكَاتُ مَحَاسِنِهَا
بِضَوْءِ خُلَاصَةِ الإِبْدَاعِ وَيَتِيمَةِ جَوَاهِرِهِ
الْخُصُوصِيَّةِ * كَمَا أَشْرَقَتْ بِهِ قَبْلَهَا وَجُوهُ

مَنْ حَوَاهُ * وَأَعِيدَتْ مِنَ الْأَسْوَاءِ وَالْمَشَاقِّ
الْحَمَلِيَّةِ * وَبُشِّرَتْ بِهِ مَنَامًا حَتَّى بَلَغَ
الْحَمْلُ مَدَاهُ * وَنُودِيَ بِتَكْوِينِهِ فِي الْمَمْلَكَةِ
الْقِيَوْمِيَّةِ * فَاشْتَقَّ كُلُّ كَائِنٍ إِلَيْهِ وَتَطَلَّعَ إِلَى
مُجْتَلَاهُ * وَتَحَلَّتْ الْبَسِيطَةُ بِالْعَبْقَرِيِّ
الْحِسَانِ مِنَ الْمَطَارِفِ النَّبَاتِيَّةِ * وَتَأَلَّقَتْ
قَنَادِيلُ الزَّهْرِ وَأَيْنَعَ الثَّمَرُ مُجْتَنَاهُ *
وَنَادَتْ بِهِ الْهَوَاتِفُ وَارْتَجَّ بِهِ الْكَهْنُوتُ
وَالرَّهْبَانِيَّةُ * وَأَخْبَرَ أَهْلَ الْكِتَابِ بِإِشْرَافِ
مَبْعَثِهِ وَمَحَلِّ مُنْتَشَاهُ * وَتَبَاشَرَتْ أُمُّهُ بِأَنَّهَا
تَنْطَوِي عَلَى الرَّسَالَةِ الْإِصْطِفَائِيَّةِ * وَالْهُمَمْتُ

تَسْمِيَّتَهُ مُحَمَّدًا لِكَثْرَةِ مَحَامِدِهِ وَمَزَايَاهُ *
وَصَارَتْ سَنَةً فَتَحَ وَنَعْمَةً وَبَرَكَاتٍ جَلِيَّةً *
وَأَنْجَبَتِ النِّسَاءُ كَرَامَةً لِمَاتَاهُ * وَحَقَّقَ اللَّهُ
دَعْوَةَ الْخَلِيلِ وَبُشِّرَى الْأَنْبِيَاءِ بِالرَّسَالَةِ
الْأَحْمَدِيَّةِ * فَجَاءَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَأَفْلَحَ
النَّاسُ بِبَرَكَاتِهِ يُمْنَاهُ .

(وَفِرَ اللَّهُمَّ حِظَّهُ الْعَظِيمُ *
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمِ)

وَلَمَّا انْطَوَتْ التَّسْعَةُ مُحَبَّرَةً بِالْبَشَائِرِ
الرُّوحَانِيَّةِ * وَأَذِنَ اللَّهُ لِصِفِيهِ أَنْ يَتَجَلَّى بِأَفْقِ
مَجْلَاهُ * وَجَاءَ الْمَخَاضُ أُمَّهُ حَسْبَ الْعَادَةِ

الْبَشَرِيَّةَ * تَنْزَلَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ذَاكِرِينَ
اللَّهِ * وَحَضَرَتْ الْحُورُ وَمَرْيَمُ وَأَسِيَّةٌ مِنْ
الْحَضْرَةِ الْعُلَوِيَّةِ * وَمَخَضَتْ بِبِلَا أَلْمِ فَوَلَدَتْهُ
بِأَمْرِ اللَّهِ .

(وَفِرَ اللَّهُمَّ حَظَّهُ الْعَظِيمُ *
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمٍ)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفِيكَ الْمُسَبِّحِ
لَكَ فِي الْقَدَمِيَّةِ * وَالَّذِي إِخْتَرْتَهُ هَادِيًا
وَرَفَعْتَ مُسْتَوَاهُ * وَوُلِدَ سَاجِدًا خَاشِعًا
لِلْحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ * ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ذَاكِرًا

مُسْتَوِيَةً عَلَى الْأَرْضِ يَدَاهُ * وَبُشِّرَ جَدُّهُ
طَائِفًا فَجَاءَ وَبَهَرْتَهُ الْمَحَاسِنُ النَّبَوِيَّةَ *
وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ وَحَمِدَ اللَّهَ مُوقِنًا بِأَنَّهُ خَيْرَةٌ
لِلَّهِ * وَالْهُمَّتْ أُمُّهُ الْعِلْمَ بِتِلْكَ الْفِطْرَةِ
الزَّكِيَّةِ * وَكَوْنَهَا لِشَأْنٍ لَا يُدْرِكُ مَرْقَاهُ *
وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِهِ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ مَعَ التَّبَاشِيرِ
الْفَلَقِيَّةِ * ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ لِخَمْسِينَ
يَوْمًا مِنَ الْفِيلِ وَمَرْمَاهُ * فَتَجَلَّى طَيْبًا دَهِينًا
كَحِيلًا مُسْرَرًا مُخْتَنًا بِالْكَيفِيَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ *
وَقِيلَ : خْتَنَهُ جَدُّهُ لِسَبْعٍ وَأَوْلَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا
كَمَا أُلْهِمَتْ أُمُّهُ إِيَّاهُ .

(وفر اللهم حظه العظيم *
بأزكى صلاة وقرب وتسليم)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْمَحْمُودِ الْمَشْهُودِ فِي الْأَقْطَارِ الْمَلَكُوتِيَّةِ *
مَنْ عَظَّمْتَهُ الْمَلَائِكَةُ وَأَقْرَّتْ بِهِ أَنَّهُ
صَفِيُّ اللَّهِ * وَتَرَادَفَتْ عِنْدَ مِيلَادِهِ الْبَشَائِرُ
الْجَلِيَّةِ * فَحَفِظَتْ مَقَاعِدُ السَّمْعِ مِنَ السَّمَاءِ
بِرَمِي الشُّهُبِ كُلِّ رَجِيمٍ فِي حَالِ مَرَقَاهِ *
وَتَلَأَلَّتْ عِنْدَ مِيلَادِهِ النُّجُومُ وَسَطَعَ مَعَهُ نُورٌ
بِالْبَشَائِرِ الْقُدُسِيَّةِ * وَصَاحَبَتْهُ أَنْوَارُ الْعِنَايَةِ
مُشْتَمِلَةً عَلَيْهِ طُولَ الْحَيَاةِ * وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ

سَاوَةٌ وَفَاضَ وَاوِي سَمَاوَةَ لُجَّةً فِي الْبَرِّيَّةِ *
وَكَانَ لَا مُسْتَنْقَعَ فِيهِ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْمِيَاهِ *
وَخَمَدَتْ نَارٌ لِلْمَجُوسِ بَعْدَ إِتْخَانِهَا أَحْقَابًا
لِرُتْبَةِ الْمَعْبُودِيَّةِ * وَسَقَطَتْ ثَلَاثُ عَشْرَةَ مِنْ
شُرَفَاتِ الْإِيوَانِ وَتَدَاعَتْ إِيْذَانًا بِسُقُوطِ
كِسْرَاهِ * وَدَبَّ الرَّعْبُ فِي أَصْحَابِ التَّيْجَانِ
وَعَبَدَةِ الْأَصْنَامِ وَذَوِي الصُّلْبَانِ النَّصْرَانِيَّةِ *
وَصَعِقَ إِبْلِيسُ لِمَجِيءِ مُحَمَّدٍ بِمَا قَطَعَ ظَهْرَهُ
وَأَخْزَاهُ * وَرَامَ اللَّعِينُ إِسَاءَتَهُ فَرَكَضَهُ
جِبْرِيلُ رَكْضَةً أَهْوَتْ بِهِ بَيْنَ الْهَضَابِ
الْعَدْنِيَّةِ * وَحَفِظَ اللَّهُ صَفِيَّهُ بَيْنَ حُجْبِ الْعِزَّةِ

وَحَمَاهُ * وَطَلَعَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ النَّجْمُ الْمُرْتَقِبُ
لِلْيَهُودِيَّةِ * فَتَنَادُوا بِوِلَادَتِهِ كَمَا سُمِعَ مِنْ
جِدَارِ الْكَعْبَةِ صَدَاهُ .

(وَفِرَ اللَّهُمَّ حَظَّهُ الْعَظِيمُ *
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمٍ)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّرِ
الْمُقَدَّمِ فِي الْخَلْقِ وَفِي الْخُصُوصِيَّةِ * الصَّارِعِ
بِأَمْرِكَ الْمُضْطَلَعِ بِمَا حَمَلْتَهُ إِيَّاهُ * مَنْ جَعَلْتَ
جَمِيعَ أَطْوَارِهِ آيَاتٍ صَارِعَةً بِصِدْقِهِ
بِالْأَفْضَلِيَّةِ * وَجَمَعْتَ لَهُ جَامِعَةَ الرُّسُلِ فِي
كَمَالِهِ وَهُدَاهُ * ثُمَّ أَرْضَعْتَهُ نِسَاءً مِنْهُنَّ ثَوْبِيَّةً

الْأَسْلَمِيَّةُ * ثُمَّ حَلِيمَةٌ خَيْرًا لَهَا مِنْ اللَّهِ
أَجْرَاهُ * وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ نَائِمًا تَفُوحٌ مِنْهُ
التَّضَوُّعَاتُ الْمِسْكِيَّةُ * فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى
صَدْرِهِ فَتَبَسَّمَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ عَنْ نُورٍ بَهْرَهَا
سَنَاهُ * وَهَدَّتْهُ إِلَى أَيْمَنِ ثَدْيَيْهَا فَرَضَعَ وَأَبَتِ
الْأَيْسَرَ نَفْسُهُ الْأَبِيَّةُ * آثَرَ بِهِ ابْنَهَا وَالْعَدْلُ
وَالْإِيثَارُ وَالتَّيَامُنُ مِنْ حُلَاهُ * وَنَزَلَتِ الْبَرَكَةُ
عَلَى حَلِيمَةَ وَأَهْلِهَا وَحَفَلَتْ شَارِفُهُمْ وَبَاتُوا
شِبَعًا وَرِيًّا بِلَيْلَةٍ هَنِئَةٍ * وَأَيَّقَنَ زَوْجُهَا
بِإِفْلَاحِهِمْ بِالنَّسَمَةِ الْمُبَارَكَةِ عَلَيْهِ وَمَنْ
عَدَاهُ * ثُمَّ أَنْبَرَتْ بِهِ عَلَى أَتَانٍ وَتَحَدَّثَتْ بِمَا

رَأَتْهُ مِنْ الْبَشَائِرِ الْخَيْرِيَّةِ * وَأَنَّهَا نَالَتْ
الْبَرَكَاتِ وَالنَّمَاءَ وَالْخَيْرَ بِهَذَا الْمَوْلُودِ مِنْ
اللَّهِ * ثُمَّ تَهَادَتِ الرِّيَّاحُ شَدَى مِسْكِهِ الْفِطْرِيِّ
فِي الْبَادِيَةِ السَّعْدِيَّةِ * وَعَرَفَتْ سَعْدُ ذَلِكَ مِنْ
أَرِيحِ رِيَّاهُ * وَسَعِدَتْ سَعْدُ مِنْ نَزِيلِهَا بِأَسْعَدِ
الْبَرَكَاتِ الْإِحْسَائِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ * وَأَخَذَ حُبُّهُ
بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ وَشُفِي بِهِ كُلُّ ذِي ضُرٍّ
أَشْقَاهُ * وَتَوَارَدَتْ عَلَيْهِ الْأَلْطَافُ بِالتَّرْبِيَّةِ
الْإِلَهِيَّةِ * فَشَبَّ الْيَوْمَ كَالشَّهْرِ تَمْيِيزًا
بِالْمَعَاجِزِ مِنْ مُنْتَشَاهُ * وَحَبَا لِشَهْرَيْنِ وَقَامَ
لِثَلَاثَةٍ وَأَمْسَكَ بِالْجِدَارِ لِأَرْبَعَةٍ وَلِخَمْسَةٍ مَشَى

الْمِشِيَّةَ الْعَادِيَّةَ * وَسَمِعَ لِكَلَامِهِ لِيَثْمَانِيَّةَ
وَأَفْصَحَ لِتِسْعَةٍ وَرَمَى بِالسَّهَامِ لِعَشْرَةٍ فَمَا
أَخْطَأَ مَرْمَاهُ * وَلَمْ يَتِمَّ أَمْدُ الْفِصَالِ حَتَّى صَارَ
غُلَامًا جَفْرًا شَدِيدَ الْبَنِيَّةِ * وَفَاتِحَةَ نُطْقِهِ
بَعْدَ الْفِطَامِ تَكْبِيرُ اللَّهِ وَحَمْدُهُ وَتَسْبِيحُهُ
وَحَقِيقُ الْإِفْتِتَاحِ بِذِكْرِ اللَّهِ * ثُمَّ رَدَّتْهُ آسِفَةٌ
عَلَى بَرَكَتِهِ الزَّكِيَّةِ * ثُمَّ أَفْلَحَتْ بِالْعَوْدَةِ بِهِ
لِتَسْعَدَ مِنْهُ فِي دُنْيَاهُ وَعُقْبَاهُ * وَهَذَا أَكْرَمَ بِشَقِّ
الصَّدْرِ وَالْقَلْبِ وَتَطْهِيرِهِمَا بِالْمِيَاهِ
الزَّمْزَمِيَّةِ * وَإِيدَاعِهِ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ
الذَّنْبِيِّ مَا لَمْ يَظْفَرْ بِهِ سِوَاهُ * ثُمَّ أُطْبِقَا وَخْتِمَ

بَيْنَ يَدَيْهِ بِخَاتَمِ النَّبَوِيَّةِ * وَوَزِنَ فَرَجَاحَ
بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ وَالرَّجْحُ لِمِيزَتِهِ وَمَعْنَاهُ *
وَخَافَتْ حَلِيمَةً أَنْ يَكُونَ هَذَا لَمَمًا وَفَاتَهَا
أَنَّهَا التَّرْبِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ * وَأَخْبَرَتْ أُمَّهُ
فَقَالَتْ : انْصَرِفِي بِهِ رَاشِدَةً مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ
سَبِيلٌ يَقْوَاهُ .

(وَفِرِ اللَّهُمَّ حِظَّهُ الْعَظِيمُ *
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمٍ)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ
لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ مِنَ الرُّسُلِيَّةِ *
النَّاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ *

مَنْ تَحَلَّتْ نَشَأَتُهُ بِلَوَامِعِ التَّكْمِيلَاتِ
الإِلَهِيَّةِ * وَأَبْرَقَتْ عَلَى شَمَائِلِهِ مَخَائِلُ
النُّبُوَّةِ وَسَرَتْ فِيهِ أَسْرَارُ الرِّسَالَةِ فِي غَضَارَةِ
صِبَاهِ * رَشَّحَتْهُ الْأَلْطَافُ وَسَدَّدَتْهُ الْعِنَايَةُ فِي
أَطْوَارِهِ الْكُلِّيَّةِ * وَاحْتَفَظَتْ بِهِ الْإِرَادَةُ فِي
خَزَائِنِ عِصْمَةِ اللَّهِ * لَمْ تَبْدُرْ مِنْهُ بَادِرَةٌ سُوءٍ
وَلَمْ تُهَجِّنْ لَهُ فَلَئَةً وَلَا بَدَتْ مِنْهُ سَوْءَةٌ وَلَا
عُدَّتْ عَلَيْهِ دَنِيَّةٌ * وَأَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ بِعَظَمَتِهِ
فَكَانَ دَابَّةَ الْعُرُوجِ إِلَى أَوْجِهِ وَمُرْتَقَاهُ * أَمَّتْ
بِهِ أُمُّهُ لِأَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ لِخَمْسٍ أَوْ لِسِتِّ إِلَى
دَارِ هِجْرَتِهِ السَّنِيَّةِ * لِزِيَارَةِ أَخْوَالِهِ بَنِي

عَدِيَّ بِنِ النَّجَّارِ السَّرَّاءِ * ثُمَّ رَجَعَتْ بِهِ
وَبِالْأَبْوَاءِ أَوْ الْحَجُونِ وَافْتَهَا الْمَنِيَّةُ * فَتَلَقَّاهُ
شَيْبَةُ الْحَمْدِ مِنْ أُمَّ أَيْمَنَ وَبِالتَّعْظِيمِ وَالرَّحْمَةِ
رَبَّاهُ * وَتَوَسَّمَ فِيهِ الْجَلَالََةَ وَأَعْلَامَ النُّبُوَّةِ
الْخَتْمِيَّةِ * وَتَفَرُّسًا مِنَ الشَّمَائِلِ وَسَمْعًا مِنَ
الْكَهْنَةِ وَالْكِتَابِيِّينَ وَلِتَوَاتُرِ الْأَخْبَارِ وَبَشَائِرِ
الْبَعْثَةِ قَبْلَ مَاتَاهُ * وَنُزَّهُهُ مِنْ طَوْرِ الصَّبَا عَنِ
الشَّرِّ النَّفْسِيَّةِ * وَحُمِيٍّ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ
وَكَثِيرًا مَا كَانَتْ زَمَزَمُ غِذَاءَهُ وَمُحْتَسَاهُ *
وَلِبُلُوغِهِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ مَاتَ جَدُّهُ فَصَارَ مَعَ
أَبِي طَالِبٍ بِالْحَفَاوَةِ الرَّضِيَّةِ * بَرًّا وَتَعْظِيمًا

فَلَمْ تَهْنَأْ لَهُ سَاعَةٌ لَمْ يَكُنْ بِمَرَّاهُ * وَتَبَرَّكَ
وَاسْتَسْقَى بِهِ فَلَانَ بِأَصْبُعِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَظَهْرُهُ
بِجِدَارِ الْبُنْيَةِ * فَأَخْصَبَ الْحَرْمُ وَمَا عَدَاهُ *
وَلِإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً رَافَقَهُ إِلَى الْأَنْحَاءِ
الْقُدْسِيَّةِ * فَأَشْرَقَتْ بِهِ أَمَاكِنُ النُّبُوَّةِ مِنْ
الْقُدْسِ الشَّرِيفِ لِرُؤْيَاهُ * وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ
بَحِيرًا بِنُعُوتِهِ الْجَلِيلَةِ * وَقَالَ لِعَمِّهِ إِنَّهُ
رَسُولٌ لِلْعَالَمِينَ وَأَشَارَ بِرَدِّهِ حَذَرَ الْيَهُودِ
فَأَيَّقَنَ بِنُصْحِهِ وَكَانَ مِنْ بُصْرَى مُنْتَنَاهُ .

(وفر اللهم حظه العظيم *
بأزكى صلاة وقرب وتسليم)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ جَامِعِ
الْهُدَايَةِ وَالْأَخْلَاقِ الرُّسُلِيَّةِ * مُفِيضِ النُّورِ
وَالْكَمَالَاتِ فَطُوبَى لِمَنْ اتَّبَعَ تَعْلِيمَهُ وَهُدَاهُ *
وَلِخَمْسِي وَعِشْرِينَ سَنَةً تَاجَرَ إِلَى بُصْرَى
لِخَدِيجَةَ الْأَسَدِيَّةِ * وَأَوْعَزْتُ إِلَى مَيْسَرَةَ أَنْ
يَخْدِمَهُ وَيُطِيعَهُ فِي مَسِيرِهِ وَمُنْتَنَاهُ * فَخَرَجَ
تُظِلُّهُ الْغَمَامَةُ حَتَّى السُّوقِ الْبُصْرَوِيَّةِ * وَتَفِيئًا
شَجَرَةَ بَشَرَ الْمَسِيحُ أَنَّهَا تُظِلُّ نَبِيَّ الْحَرَمِ وَمَا
أَصْدَقَ بُشْرَاهُ * مَا لِي إِلَيْهِ ظِلُّهَا مِنْ بَيْنِ الرُّفْقَةِ
الْقُرَشِيَّةِ * فَأَمَّنَ الرَّاهِبُ نَسْطُورًا لِعِلْمِهِ
وَوَضَعَ عَلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَاهُ * وَحَضَّ مَيْسَرَةَ

عَلَى تَوْقِيرِهِ فَقَفَلَ بِزَكَاءِ التَّجَارَةِ بِالْبَرَكَاتِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَعَلِمَتْ خَدِيجَةُ مِنْ مَيْسَرَةِ مَا
شَاهَدَهُ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ إِيَّاهُ * وَتَيَقَّنَتْ ظَفَرَهَا
بِالْجَامِعَةِ الْخَيْرِيَّةِ * وَأَرَادَ اللَّهُ لَهَا الزُّلْفَى
لِتَزُلْفِيهَا مِنْ مُرْتَضَاهُ * فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا وَكَلَّمَ
أَعْمَامَهُ أَوْلِيَاءَهَا فَأَنْعَمُوا وَعَلَيْهِمُ النِّعْمَةُ
الْمُحَمَّدِيَّةِ * فَتَزَوَّجَهَا وَمِنْهَا غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ
ذُرِّيَّتُهُ الطَّاهِرَةُ الْمُنْتَقَاةُ .

(وَفِرَ اللَّهُمَّ حَظَّهُ الْعَظِيمُ *
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمٍ)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ بِحَرِّ

الْحَقَائِقِ الْأَسْمَائِيَّةِ * وَمَعْدِنِ الْكَمَالِ فِي ذَاتِهِ
وَصِفَاتِهِ وَسَجَايَاهُ * وَلِخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً
حُكْمَ فِي رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ عِنْدَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ
إِذْ تَشَاجَرَتْ فِي رَفْعِهِ الْبُطُونُ الْقُرَشِيَّةُ *
فَحَكَمَ بِإِشْتِرَاكِ الرَّفْعِ فِي ثَوْبٍ وَوَضَعَهُ بِيَدِهِ فِي
مُسْتَوَاهُ * وَلَا زُبُعِينَ تَنَفَّسَ صُبْحُ الْبِعْثَةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ * فَأَبْتَدَى بِصِدْقِ الرَّؤْيَا تَدْرِيجًا
لِمَقَامَاتِهِ وَتَوَجَّيْهَا لِقُؤَاهُ * بَعْدَ مُلَازِمَتِهِ
الْخُلُوةَ وَالتَّجَرُّدَ فِي حِرَاءٍ يَتَحَنَّفُ لِرَبِّ
الْبَرِيَّةِ * وَاخْتَارَ اللَّهُ شَهْرَ رَمَضَانَ فَاتِحَةَ
الْوَحْيِ لِمُصْطَفَاهُ * فَبَاشَرْتُهُ هُنَاكَ بِأَدْرَةِ

الْكَرَامَةِ مِنَ الْمَصَادِرِ الْعُلُويَّةِ * أَتَاهُ الْأَمِينُ
نَائِمًا بِنَمَطٍ دِيْبَاجٍ فِيهِ كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ * فَقَالَ
لَهُ اقْرَأْ ثَلَاثًا فَيَقُولُ مَا أَقْرَأُ وَفِي كُلِّهَا يَغُطُّهُ
الْغَطَّاتِ الْقَوِيَّةِ * وَفِي الرَّابِعَةِ أَوْحِيَ إِلَيْهِ
﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ فَكَانَتْ أَوَّلَ سُورَةٍ بِهَا
الْحَقُّ حَبَاهُ * فَهَبَّ وَقَدْ عَلِقَتْ بِقَلْبِهِ السُّورَةُ
الْجَلِيَّةِ * وَنَزَلَ فَسَمِعَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ
اللَّهِ وَأَنَا جِبْرِيلُ فَرَفَعَ طَرْفَهُ فَرَأَاهُ * وَتَأَخَّرَ
الْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا تَشْوِيقًا
وَتَجْمِيعًا لِقُوَّتِهِ الْبَشَرِيَّةِ * ثُمَّ نَزَلَتْ ﴿ يَا
أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ فَصَدَعَ بِالْأَمْرِ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ .

(وفر اللهم حظه العظيم *
بأزكى صلاة وقرب وتسليم)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ
الْأَصْلِ النُّورَانِيَّةِ * بَعْدَ صَلَوَاتِ مَا سُبِّحَ
لَهُ * وَأَوْلُ مُؤْمِنٍ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَاجِحُ الْإِيمَانِ
وَمَشْمُولُ الْمَعِيَّةِ * وَخَدِيجَةُ الطَّاهِرَةُ وَعَلِيٌّ
مِنْ صِبْنَاهُ * ثُمَّ تَتَابَعُ ذُؤُ السَّابِقَةِ
الْإِيمَانِيَّةِ * فَعَبَدُوا اللَّهَ سِرًّا حَتَّى نَزَلَتْ
عَزِيمَةُ الصَّدْعِ فَظَهَرَ الشَّأْنُ بِعِزَّةِ اللَّهِ * قَالَ
أَبُو طَالِبٍ لَمَّا رَأَاهُ يُصَلِّي : مَا هَذِهِ الدِّيَانَةُ ؟
فَقَالَ : دِينُ اللَّهِ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِاتِّبَاعِ

الْحَنِيفِيَّةَ * فَأَجَابَ لَا أَفَارِقُ دِينَ الْأَشْيَاحِ
وَلَكِنْ لَا يَخْلُصُ إِلَيْكَ مَا تَخْشَاهُ * وَجَاهَرَ
بِالدَّعْوَةِ فَلَمْ يَبْعُدْ حَتَّى عَابَ الْأَصْنَامَ وَدَعَا إِلَى
الْوَحْدَانِيَّةِ * فَطَلَبُوا إِلَى أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَقْتُلُوهُ
وَيُعَوِّضُوهُ عِمَارَةَ بَنِ الْوَلِيدِ يَتَبَنَّاهُ * فَقَالَ :
تَقْتُلُونَ ابْنِي وَأَغْذُوا لَكُمْ ابْنَكُمْ لَيْسَ بِالْإِنْصَافِ
وَالسَّوِيَّةِ * فَحَقَبَ الْأَمْرُ وَعُلِّقَتْ صَحِيفَةٌ
الْقَطِيعَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ * وَحُصِرَتْ هَاشِمٌ
وَالْمُطَلِّبُ إِلَّا أَبَا لَهَبٍ عَنِ الْمَوَادِّ الْحَيَوِيَّةِ *
حَتَّى لَطَفَ اللَّهُ فَمَشَى رِجَالٌ فِي نَقْضِهَا وَقَدْ
أَكَلَتِ الْأَرْضُ رَسْمَ الظُّلْمِ كَمَا أَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ

عَنِ اللَّهِ * وَتُعَبَّدَ بِفَرْضِ قِيَامٍ قِسْطٍ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ
نَسَخْتَهُ ﴿١﴾ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ﴿٢﴾ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ
بُكْرَةً وَعِشِيَّةً * ثُمَّ نَسَخَ الْكُلَّ فَرَضَ الْخَمْسَ
لَيْلَةً مَسْرَاهُ * ثُمَّ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ وَبَعْدَهُ
خَدِيجَةُ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَضَاقَ خِنَاقُ الْبَلِيَّةِ *
فَتَكَالَبَتِ قُرَيْشٌ كَمَا شَاءَتْ بِأَذَاهُ * فَصَبَرَ
وَغَفَرَ وَجَدَّ وَاجْتَهَدَ فِي دَعْوَتِهِ الْحَنِيفِيَّةِ *
بِعِزْمٍ وَثَبَاتٍ وَيَقِينٍ بِأَنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَأَنَّهٗ قَدْ
تَوَلَّاهُ * وَدَعَا ثَقِيفًا فَأَذْمُوهُ بِالْحِجَارَةِ
وَأَجَابُوهُ بِالْبَدَاءِ وَالسُّخْرِيَّةِ * فَسَهَّلَ عَلَيْهِ
الْبَلَاءُ وَشَقَّ عَلَيْهِ إِصْرَهُمْ عَلَى الشَّرِكِ

بِاللَّهِ * وَطَوْلِبَ بِإِنْزَالِ الْعُقُوبَةِ عَلَى قَوْمِهِ
فَامْتَنَعَ لِلرَّحْمَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَرَجَا أَنْ يَكُونَ
فِيهِمْ وَفِي أَصْلَابِهِمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ .

(وَفِرَ اللَّهُمَّ حَظَّهُ الْعَظِيمُ *
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمٍ)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْخَاشِعِ وَسِرِّكَ الْهَامِعِ عَلَى الْحَقَائِقِ
الْكُلِّيَّةِ * كَنْزِ الْمَعَارِفِ وَمَصْدَرِ الْعَوَارِفِ
وَحَيَاةِ الْأَرْوَاحِ وَرُوحِ الْحَيَاةِ * أُسْرِيَتْ بِهِ
لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةِ أَوْ لِإِحْدَى عَشْرَةَ مِنْ بَعْتِهِ

الْعَلِيَّة * لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ أَوْ الْجُمُعَةِ مِنْ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ عَلَى أَكْثَرِ مَا رَوَاهُ الرَّوَاةُ * مُمْتَطِيًا
الْبُرَاقَ يُرَافِقُهُ جِبْرِيلُ فَصَلَّى بِالْقُدْسِ
بِأَنْبِيَائِكَ ثُمَّ إِلَى حَيْثُ شِئْتَ مِنَ السَّاحَاتِ
الْمَلَكُوتِيَّةِ * وَأَشْهَدْتَهُ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَحَيَّاهُ *
ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى حَيْثُ وَقَفَ جِبْرِيلُ
وَتَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ إِلَى الْمَكَانَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ *
وَأَرَيْتَهُ مِنْ آيَاتِكَ الْكُبْرَى وَأَوْحَيْتَ مَا أَوْحَيْتَ
إِلَيْهِ وَأَشْهَدْتَهُ مَا لَمْ يَشْهَدْهُ سِوَاهُ *
وَفَرَضْتَ الْخَمْسَ بِأَجُورِ الْخَمْسِينَ الْمَنْسُوخَةِ

الأُولِيَّة * ثُمَّ رَجَعَتْهُ لَيْلَتُهُ فَأَخْبَرَ قَوْمَهُ
بِمَسْرَاه * فَصَدَّقَ الْمُصَدِّقُ وَكَذَّبَ الْمُكَذِّبُ
وَارْتَدَّتِ النَّسَمَةُ الشَّقِيَّةُ * وَأَمَّنَ مَنْ أَسْعَدَهُ
اللَّهُ وَارْتَضَاه .

(وفر اللهم حظه العظيم *
بأزكى صلاة وقرب وتسليم)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ نُورِ
الْعِلْمِ الْأَكْمَلِ وَبَابِ الرَّحْمَةِ الْكُلِّيَّةِ * صَاحِبِ
السِّرِّ بِكَ وَالسَّيْرِ إِلَيْكَ إِمَامِ مَنْ سِوَاه *
عَارِضَتْ دَعْوَتَهُ لِأَرْبَعٍ مِنْ نُبُوتِهِ عَارِضَةٌ
الْجَاهِلِيَّةُ * فَبَلَّغَ وَاحْتَجَّ وَنَصَحَ فَرْدًا عَلَى

عَدَمِ نَاصِرِهِ وَمُحْتَمَاهُ * فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِالشَّدَائِدِ
وَشَقَاشِقِ الشَّرِكِ وَالنَّخْوَةِ الفِكْرِيَّةِ * حَتَّى
وَفَّقَ مِنْ طَيْبَةِ السِّتَّةِ السَّابِقَةِ الهُدَاةِ *
وَتَلَاهُمْ مِنْ قَابِلٍ مِنْهَا إِثْنَا عَشَرَ فَبَايَعُوا
الْبَيْعَةَ الخَفِيَّةَ * فَعَادُوا بِنُورِ الإِسْلَامِ
فَاهْتَدَى بِهِمْ مِنْ أَطْيَابِ طَيْبَةِ المُسْتَبْصِرُونَ
التُّقَاةِ * ثُمَّ صَدَقَتْ فِي العَامِ الثَّلَاثِ بِسَبْعِينَ
مِنْهُمْ وَامْرَأَتَيْنِ البَيْعَةَ العَقَبِيَّةَ * عَلَى حَرْبِ
الأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَعَلَى الإِيوَاءِ وَالْمُوَالَاةِ *
وَجَعَلَ فِيهِمْ إِثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا لِتَعْلِيمِ الأحْكَامِ
الدِّينِيَّةِ * ثُمَّ تَبَوَّأَتِ الهِجْرَةُ الأُولَى مِنْ

مَكَارِمِ الْأَنْصَارِ حُسْنِ النَّزْلِ وَالْمُوَاسَاةِ .

(وَفِرَ اللَّهُمَّ حَظَّهُ الْعَظِيمَ *
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَقَرَبٍ وَتَسْلِيمِ)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
السِّرِّ الْمَصُونِ وَالِدِ الْمَكْنُونِ فِي كُنُوزِ
الِإِخْتِيَارِيَّةِ * الَّذِي ابْتَهَجَتْ الدُّنْيَا بِشَوَارِقِ
ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَشَرْعِيَّتِهِ وَحُلَاهِ * أَكْرَمَتَهُ
بِالهِجْرَةِ بَعْدَ إِزْمَاعِ قَوْمِهِ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ
بِالنَّدْوَةِ الْمَكْرِيَّةِ * فَخَرَجَ وَعَفَرَ الرَّصْدَ
بِالتُّرَابِ وَخَلَّفَ عَلِيًّا فِي مَرْقَدِهِ لِبَعْضِ مَا
عَنَاهُ * وَأَتَحَفَ صَدِيقَهُ الْأَكْبَرَ بِالْمَعِيَّةِ *

فَحُصِّنَا بِالْحَمَامَةِ وَالْعَنْكَبُوتِ ثَلَاثًا فِي غَارِ
ثُورٍ وَطُمِسَتْ الْأَبْصَارُ أَنْ تَرَاهُ * وَسَافَرَ لَيْلَةَ
الْإِثْنَيْنِ عَلَى يِعْمَلْتَيْنِ أَعَدَّهُمَا الصَّدِيقُ لِهَذِهِ
الْأُمْنِيَّةِ * وَجَعَلْتُ قُرَيْشُ لِمَنْ رَدَّهُ مَائَةَ
نَاقَةٍ وَهَيْهَاتَ وَقَدْ حُتِمَتْ لَهُ الْهِجْرَةُ
وَالنَّجَاةُ * فَجَشِعَ لَهُ سُرَاقَةٌ فَأَدْرَكَهُ فَأَبْتَلَعَتْ
الْأَرْضُ قَوَائِمَ فَرَسِهِ فَتَيَقَّنَهَا آيَةٌ إلهِيَّةٌ *
وَاسْتَأْمَنَ وَطَلَبَ كِتَابَ الْأَمَانِ فَأَعْطَاهُ *
وَأَنْهَلَّتْ بَرَكَاتُهُ فِي تِلْكَ الْمَسَابِحِ الْبَرِّيَّةِ *
فَلَا بَدَعَ مِنْ آيَةٍ أُمَّ مَعْبَدٍ فِيمَا بَارَكْتَهُ يَدَاهُ *
وَتَشَعَّشَعَتْ فِي الْمَدِينَةِ أَنْوَارُهُ الْقُدْسِيَّةِ *

وَحَازَتْ قُبَا سِرَّ أَوْلِيَّةِ نَزُولِهِ وَأَسَّسَ مَسْجِدَ
التَّقْوَى أَوَّلَ مَسْجِدٍ بَنَاهُ ، نَزَلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ
ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَهُوَ مَظْهَرُ أَطْوَارِهِ
الزَّكِيَّةِ * فَأَكْرَمَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَبِمُحَمَّدِيَّتِهِ
وَبِأَطْوَارِهِ وَبِهِجْرَتِهِ وَبِمَثْوَاهِ .

(وَفِرَ اللَّهُمَّ حِظَّهُ الْعَظِيمُ *
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمٍ)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ مُعَطَّرِ
الْوُجُودِ بِطَيْبِهِ وَطَيِّبَاتِهِ الْإِضَافِيَّةِ وَالسَّلْبِيَّةِ *
رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ وَخُلَاصَةِ الْخَاصَّةِ مِنْ أَهْلِ
اللَّهِ * أَبْدَعْتَهُ كَامِلًا فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ

الْمُنَاسِبِينَ لِحَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّديَّة * تَشْفُ
جَوْهَرَةَ ذَاتِهِ عَنِ أَضْوَاءِ كَمَالِهِ فِي صِفَاتِهِ
وَمَعْنَاه * وَلَا بَدَعَ فَالرَّسُولُ مُنْتَقَى الْمُرْسَلِ
وَهِيَ الْجَامِعَةُ الْكَمَالِيَّة * فَأَعْظَمُ بِشَأْنِ جَمَالِ
كَانَ لِجَمَالِ اللَّهِ مَجْلَاه * كَانَ وَجْهَهُ الْبَدْرُ
تَجْرِي فِيهِ الْمَحَاسِنُ النُّورَانِيَّة * يُدْهَشُ
الْبَصَائِرَ وَالْأَبْصَارَ شُهُودُهُ وَمُجْتَلَاه * يُبْصِرُ
بِاللَّيْلِ كَالنَّهَارِ وَيَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَأَمَامِهِ
مَحْفُوظًا بِالْعِنَايَةِ الْعَلِيَّة * أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ
أَشْكَهُمَا أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ قَلَّمَا تُفَارِقُ الْأَرْضَ
مُقَلَّتَاه * أَرْجُ الْحَاجِبِينَ صَلْتُ الْجَبِينِ يَتَلَأَلُ

بِالْأَشْعَةِ الْجَمَالِيَّةِ * وَاضِحُ الْخَدَّيْنِ أَقْنَا
الْأَنْفِ لَا شَمَمَ بِهِ وَلَكِنَّهُ بَهَاءٌ يَغْشَاهُ * عَظِيمُ
الْهَامَةِ شَعْرُهُ لَا رَجُلٌ وَلَا سَبْطٌ إِلَى شَحْمَةِ
أُذُنِهِ بِالسَّوِيَّةِ * كَأَنَّ جِسْمَهُ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ كَثُ
اللَّحْيَةِ ضَلِيعُ الْفَمِ مُدَوَّرُهُ أَشْنَبُ يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ
حَبِّ الْغَمَامِ مُفَلَّجَةٌ ثَنَائِيَاهُ * عَظِيمُ مُشَاشِ
الْمُنْكَبَيْنِ بَعِيدُ مَا بَيْنَهُمَا عَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ شَثْنُ
الْكَفَّيْنِ رَحْبُهُمَا مُشِيحُ الصَّدْرِ مُفَاضُ الْبَطْنِ
كَأَنَّ ظَهْرَهُ سَبِيكَةٌ فِضِّيَّةٌ * مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ
مَنْهُوسُهُمَا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُمَغِّطِ وَلَا الْقَصِيرِ
الْمُتَرَدِّدِ رَبْعَةٌ يَطُولُ الطَّوَالِ إِذَا خَالَطَ الرُّكْبَانَ

وَالْمُشَاةُ * أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ دَقِيقُ الْمَسْرُوبَةِ *
يَزُولُ مُتَقَلِّعًا وَيَمْشِي هَوْنًا وَيَخْطُو مُتَكَفِّنًا
كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ عَلَاهُ * مُشْرَبُ الْبِيَاضِ
حُمْرَةً مُتَمَاسِكًا لَا ظِلَّ لَهُ مُعْتَدِلُ الْخُلُقِيَّةِ *
عَرْقُهُ كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ وَعَرْفُ جُثْمَانِهِ أَطْيَبُ
مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ رِيَاهُ .

(وفر اللهم حظه العظيم *
بأزكى صلاة وقرب وتسليم)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ مَعِينِ
الْخُصُوصِيَّةِ * الَّذِي اسْتَأْثَرْتَهُ مِنَ الْعَالَمِينَ
بِمَزِيدِ مَحَبَّتِكَ إِيَّاهُ * وَكَسَوْتَهُ الْمَهَابَةَ

وَالْكَمَالَ وَالْحَيَاءَ وَالتَّوَاضُعَ وَالْوَقَارَ وَالطَّهَارَةَ
الْكُلِّيَّةَ * يَلْتَفِتُ إِذَا اِلْتَفَتَ جَمِيعًا خَافِضُ
الطَّرْفِ جُلُّ نَظَرِهِ إِلَى مَا خَطَّ قَدَمَاهُ * يَقْفُو
صَحْبَهُ فِي الْمَشْيِ تَوَاضَعًا لِإِلَهِ الْبَرِيَّةِ *
وَيُخَالِطُ مُرَافِقِيهِ وَلَا يَتَمَيِّزُ عَنْهُمْ بِحَرَسٍ لِأَنَّهُ
الْمَحْرُوسُ بِرِعَايَةِ اللَّهِ * يُدِيمُ الْفِكْرَ وَيُطِيلُ
السُّكُوتَ وَيَنْطِقُ بِالْأَهَمِّ مِنَ الْأَقْوَالِ
الْمَرْضِيَّةِ * يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ كَأَنَّمَا
فَارَقَ الْجَوْهَرَ الْمَكْنُونُ فَاهُ * أُوتِيَ جَوَامِعَ
الْكَلِمِ وَكُلُّ مَقَالِهِ حِكْمَةٌ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ
وَأَرْشَادَاتٌ إِلَهِيَّةٌ * مَنْطِقٌ فَضْلٌ لَا فُضُولَ فِيهِ

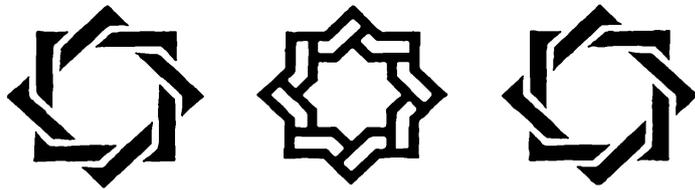
وَلَا تَقْصِرَ عَنْ مَعْنَاهُ * مُسْتَمِرُّ الْبِشْرِ سَهْلُ
الْخُلُقِ كَامِلُ الرَّفِيقَةِ * لَيْسَ بِفَظٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا
عَيَّابٍ وَلَا مَدَّاحٍ يَتَغَافَلُ عَمَّا لَمْ يَكُنْ مِنْ
مُشْتَهَاهُ * يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ وَيَقِفُ لِكُلِّ أَحَدٍ
وَيُحِبُّ ذَوِي الْفَقْرِ وَالْمَسْكِنَةَ وَالْعُبُودِيَّةَ *
وَيَحْمِلُ الْكُلَّ وَيُؤَثِّرُ عَلَى الْخِصَاصَةِ وَيَكْفِي مَنْ
لَا كَافِيَ لَهُ وَيَتَوَخَّى الصَّنَائِعَ لِلَّهِ * وَيُكْرِمُ
الشُّرَفَاءَ وَيُقَدِّمُ ذَوِي الْأَفْضَلِيَّةِ * وَيُقِيلُ
الْعَثْرَةَ وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ بِمَكْرُوهِ
رِضَاهُ وَغَضْبِهِ لِلَّهِ * وَيُسِّرْتُ لَهُ مَعَادِنُ الذَّهَبِ
وَكُنُوزُ الْأَرْضِ فَزَهَدْتُ ذَلِكَ نَفْسُهُ الْأَبِيَّةَ *

وَاخْتَارَ الْعَيْشَ الْكَفَافَ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا لِمَا
يَرْجُوهُ فِي عُقْبَاهُ * يَمْتَهِنُ نَفْسَهُ لِأَهْلِيهِ وَهُوَ
سَيِّدُ الْعَالَمِينَ بِلَا قَيْدِيَّةٍ * وَالْعَظِيمُ الْحَائِزُ
لِلْكَمَالِ فِي ذَاتِهِ وَسَجَايَاهُ * إِذَا ضَحِكَ تَبَسَّمَ
بِقَدْرِ مَا تَبَدُّو النَّوَاجِدُ اللَّوْلُؤِيَّةُ * وَمَعَ تَبَسُّمِهِ
يَتَلَأُّ ضَوْءٌ مُحْيَاهُ * وَبُكَاءُهُ مِنْ جِنْسِ
ضَحِكِهِ صَدْرٌ يَبِئُزُّ وَدَمْعَةٌ وَكَفِيَّةٌ * يَبْكِي
رَحْمَةً أَوْ فِي قُرْآنٍ أَوْ فِي صَلَاةٍ أَوْ خَشْيَةٍ مِنْ
اللَّهِ * وَإِذَا خَطَبَ أَوْ خَوَّفَ السَّاعَةَ عَلَا صَوْتُهُ
وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ لِأَنَّهُ مُنْذِرٌ هَارٍ إِلَى السَّوِيَّةِ *
يَخَالُهُ السَّامِعُ مُنْذِرًا بِجَيْشٍ نَازِلٍ حِمَاهُ *

صَلِّ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ حَاوِيِ
الْخِلَالِ الْحَمِيدَةِ وَالنُّعُوتِ السَّنِيَّةِ * وَالْمَقَامِ
الَّذِي لَا يُزَاحِمُهُ مُزَاحِمٌ فِي مُرْتَقَاهُ * أَكْرَمَتَهُ
بِهَيْبَةِ الْجَلَالِ وَبَوَاهِرِ الْجَمَالِ مَا يُحَيِّرُ الْقُوى
الْبَشَرِيَّةَ * وَمَنْحَتَهُ الصِّفَةَ الْكَامِلَةَ وَمَيَّزَتْ
ذَاتَهُ وَمَعْنَاهُ * دَلَّتِ الْخَلَائِقُ عَلَى الْحَقَائِقِ
وَالرُّسُولُ عَلَى قَدْرِ الْمُرْسَلِ وَالآيَةُ جَلِيَّةٌ *
وَالسَّمْتُ وَالشَّارَةُ وَالْهَدْيُ آيَاتٌ مُشْرِقَاتٌ
دَالَّتٌ لِأَسْرَارِهِ وَطَوَايَاهُ * بَعَثْتَهُ مُتَمَّمًا
لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الزَّكِيَّةِ * فَأَوْلَيْتَهُ الْخُلُقَ
الْعَظِيمَ فَبُورِكَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَزَايَاهُ * حَازَ كُلَّ

كَمَالٍ حَاشَا كَمَا لَتِكَ الْإِلَهِيَّةَ * وَاسْتَوْفَى
جَزِيلَ الْحَمْدِ مَا عَدَا الْحَمْدَ لِلَّهِ * وَبِحَمْدِكَ
اللَّهُمَّ تَمَّ مَا تَلَوْنَاهُ مِنَ السِّيَرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ *
وَبِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ أَوْقَفْنَا سَابِقَ ذِكْرِهِ عَلَى
غَايَتِهِ وَمَدَاهِ .

(وفر اللهم حظه العظيم *
بأزكى صلاة وقرب وتسليم)



الخاتمة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
التَّخْصِيصَاتِ الرُّسُلِيَّةِ * الْمُقَرَّبِ مِنْكَ أَشْرَفِ
مَنْزِلٍ وَأَعْلَاهُ * اللَّهُمَّ يَا وَاهِبَ الْبِرِّ وَفَاتِحِ
العَوَارِفِ الْكُلِّيَّةِ * يَا مَنْ وَسِعَتْ بِالرَّحْمَةِ
وَالْمَوَاهِبِ يَدَاهُ * يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَلَا تَعْزُبُ عَنْهُ جَلِيَّةٌ وَلَا خَفِيَّةٌ * يَا مَنْ
تَقَدَّسَ فِي الذَّاتِ وَالْكَمَالَاتِ عَنِ الْأَنْدَادِ
وَالْأَشْبَاهِ * نَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِكَ وَحُقُوقِكَ
الْإِلَهِيَّةِ * وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ
الْجَامِعِ لِحَقَائِقِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ *
وَبِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ وَبِالْقُرْآنِ
وَمَا حَوَاهُ * أَنْ تَعْمُرَ قُلُوبَنَا بِحُبِّكَ وَأَنْوَارِكَ

الْعِرْفَانِيَّة * وَتُوفِّقُنَا إِلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ مَدَى
الْحَيَاة * وَأَنْ تَكْلَأَنَا مِنْ أَهْوَائِنَا وَأَفَاتِنَا
النَّفْسِيَّة * وَتَأْخُذَ مِنَّا بِالْجَامِعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّهُ
وَتَرْضَاه * وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا كَبَائِرَ وَصَغَائِرَ
ذُنُوبِنَا الظَّاهِرَةِ وَالْخَفِيَّة * فِي حَقِّكَ أَوْ حَقِّ
عِبَادِكَ مِمَّا فَعَلْنَا أَوْ تَرَكْنَا * اللَّهُمَّ أَبْسِطْ
أَرْزَاقَنَا وَاقْضِ دُيُونَنَا وَاشْفِ مَرْضَانَا وَأَعِنِ
أَنْصَارَنَا وَادْفَعْ عَنَّا كُلَّ مُكْرِبٍ وَبَلِيَّةٍ * اللَّهُمَّ
وَاحْفَظْ عُمَانَنَا وَأَخْصِبْ رُبُوعَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثَمَارِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَقِنَا بِحِمَايَتِكَ مَا نَخْشَاه *
اللَّهُمَّ وَامْنَحِ الْعِزَّةَ وَالْهَيْبَةَ وَالْمَكَانَةَ
الْقَوِيَّة * لِسُلْطَانِ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ سَيِّدِنَا
قَابُوسِ بْنِ سَعِيدٍ حَفِظَهُ اللهُ * اللَّهُمَّ وَثَبِّتْهُ

بِتَمَكِينِكَ وَقُوَّتِكَ الْقَهْرِيَّةِ * وَمَكِّنْ حُكُومَتَهُ
وَانصُرْ جُنْدَهُ وَأَصْلِحْ حَالَ مَنْ وَالَاهُ * اللَّهُمَّ
وَاحْفَظْ بِلَادَنَا هَذِهِ وَسَائِرَ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ *
وَاكْتُبْ السَّلَامَ لِلْعَالَمِ وَشُعُوبِهِ وَاهْدِ قَادَتَهُ إِلَى
السَّبِيلِ الَّذِي تَرْضَاهُ * وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ
وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَصَّصْتَهُ
بِالْأَفْضَلِيَّةِ * وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ
الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ لِيَتَلَقَّوْا الْفَيْضَ مِنْ
اللَّهِ * وَعَلَى أَصْحَابِهِ أُولِي الْهِدَايَةِ
وَالْأَوْلَوِيَّةِ * وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ
وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ بِمَنْكَ يَا اللَّهُ .

